سلسلة متون معهد السُّنّة - رقم (٣٩)
النسخة الأولى (١٤٤٣)

معهد السنة
As-Sunnah College

الأُصُول الثَّلاثة

الواجبُ على كلِّ مسلم ومسلمة تعلمها

لمحمَّد بنِ عبد الوهَّاب بن سُليمان التَّمِيمي

توفي سنة ١٢٠٦ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ..

فَاعْلَمُوا وَفَّقَكُمُ اللهُ لِمَرَاضِيهِ، وَجَنَّبَكُمْ طَرِيقَ مَعَاصِيهِ، أَنَّ مِنَ **الْوَاجِبِ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَعْرِفَةُ ثَلَاثَةِ أُصُولٍ [وَهِيَ: مَعْرِفَةُ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ ﷺ] وَالعَمَلُ بِهِنَّ.**

الأَصْلُ الأَوَّلُ
فِي مَعْرِفَةِ العَبْدِ رَبَّهُ

۞ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ أَيُّها المُسْلِمُ: مَنْ رَبُّكَ؟**

فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي بِنِعَمِتِهِ، وَخَلَقَنِي مِنْ عَدَمٍ إِلَىٰ وُجُودٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ [آل عمران:٥١].

۞ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: بِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟**

فَقُلْ: [عَرَفْتُهُ] بِآيَاتِه وَمَخْلُوقَاتِهِ:

فَأَمَّا **الدَّلِيلُ عَلَىٰ آيَاتِهِ**؛ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [فصلت].

وَأَمَّا **الدَّلِيلُ عَلَىٰ مَخْلُوقَاتِهِ**؛ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف].

۞ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: لِأَيِّ شَيْءٍ خَلَقَكَ اللهُ؟**

فَقُلْ: خَلَقَنِي لِعِبَادَتِهِ، وَطَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ.

فَدَلِيلُ العِبَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات].

وَدَلِيلُ الطَّاعَة قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن

تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء:٥٩]؛ يَعْنِي: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ.

۞ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَيُّ شَيْءٍ أَمَرَكَ اللهُ بِهِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ نَهَاكَ عَنْهُ؟

فَقُلْ: أَمَرَنِي بِالتَّوحِيدِ، وَنَهَانِي عَنِ الشِّرْكِ.

وَدَلِيلُ الأَمْرِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل].

وَدَلِيلُ النَّهْيِ عَنِ الشِّرْكِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء:٤٨ و١١٦]، ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢﴾ [المائدة].

الأَصْلُ الثَّاني
فِي مَعْرِفَةِ دِينِ الإِسْلامِ

❁ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا دِينُكَ؟

فَقُلْ: دِينِي الْإِسْلَامُ؛ وَهُوَ: الِاسْتِسْلَامُ وَالإِذْعَانُ وَالِانْقِيَادُ إِلَـىٰ طَاعَـةِ اللهِ تَعَـالَىٰ وَرَسُـولِهِ ﷺ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩]، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران:٨٥].

وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَرْكَانٍ:

الْأَوَّلُ: شَهَادَةُ أَلَّا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ.

الثَّانِي: إِقَامُ الصَّلَاةِ.

الثَّالِثُ: إِيتَاءُ الزَّكَاةِ.

الرَّابِعُ: صَوْمُ رَمَضَانَ.

الْخَامِسُ: حَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. وَالسَّبِيلُ: الزَّادُ والرَّاحِلَةُ.

فَأَمَّا دَلِيلُ الشَّهَادَةِ؛ فَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُولُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٨﴾ [آل عمران].

وَدَلِيلُ أَنَّ محمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [الأحزاب:٤٠].

وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ١٠٣﴾ [النساء].

وَدَلِيلُ الزَّكَاةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:١٠٣].

وَدَلِيلُ الصَّوْمِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٣].

❁ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: الصِّيَامُ شَهْرٌ؟

فَقُلْ: نَعَمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥] الآية.

❁ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: الصِّيَامُ فِي اللَّيْلِ أَوْ فِي النَّهَارِ؟

فَقُلْ: فِي النَّهَارِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة:١٨٧].

وَدَلِيلُ الحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾ [آل عمران].

❁ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الْإِيمَانُ؟

فَقُلْ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ كُلِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥﴾ [البقرة]، وَدَلِيلُ الْقَدَرِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر].

❁ وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الْإِحْسَانُ؟

فَقُلْ: هُوَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ۝١٢٨﴾ [النَّحل].

وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مُنْكِرُ الْبَعْثِ كَافِرٌ؟

فَقُلْ: **نَعَمْ، وَالدَّلِيلُ** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾ [التَّغابن].

الأَصْلُ الثَّالِثُ
فِي مَعْرِفَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

❁ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ نَبِيُّكَ؟**

فَقُلْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنْ كِنَانَةَ، وَكِنَانَةُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ نُوحٍ، وَنُوحٌ مِنْ آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران].

❁ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ؟**

فَقُلْ: أَوَّلُهُمْ نُوحٌ، وَآخِرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ﴾ [النِّساء:١٦٣].

❁ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلْ بَيْنَهُمْ رُسُلٌ؟**

فَقُلْ: نَعَمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَۖ﴾ [النَّحل:٣٦].

❁ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ؟**

فَقُلْ: نَعَمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف].

۞ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ؟**

فَقُلْ: **نَعَمْ، وَالدَّلِيلُ** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

۞ **وَإِذَا قِيلَ لَكَ: كَمْ عُمْرُهُ؟**

فَقُلْ: ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِيًّا رَسُولًا، نُبِّئَ بِإِقْرَأْ وَأُرْسِلَ بِالْمُدَّثِّرِ، وَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**»، فَكَذَّبُوهُ وَآذَوْهُ وَطَرَدُوهُ، وَقَالُوا: سَاحِرٌ كَذَّابٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾ [البقرة].

وَبَلَدُهُ مَكَّةُ وَوُلِدَ فِيهَا، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهَا تُوُفِّيَ، وَدُفِنَ جِسْمُهُ وَبَقِيَ عِلْمُهُ، وَهُوَ نَبِيٌّ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ؛ بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ؛ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

للمراسلة حول تصحيح الأخطاء المطبعية
Sunnah.College1@gmail.com